جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية

القسم العلمي: قسم العلوم التربوية والنفسية

المرحلة الدراسية: الاولى

المادة/ التربية المعاصرة

تدريسي المادة : م.م طارق عبود

محاضرات المادة

محاضرة

الأساس الاقتصادي للتربية

ا- **مفهومها** فيما لاشك فيه أن قضية التنمية من أهم القضايا في العصر الحالي وخاصة في بلادنا التي تصنف ضمن البلاد المتخلفة والمقصود بالتنمية ليست تنمية رؤوس الأموال والانتاج فقط ولكن الأهم هو تنمية العقول اولا " فهي السبيل الأفضل للتغلب على حالة الضعف والتبعية التي تعيشها بلداننا الاسلامية فالتجربة التي مرت بها البلدان الاسلامية ومحاولات التنمية من الجوانب الاقتصادية فقط لم تصل الى الهدف المنشود نظرا لإهمالها النواحي الاجتماعية والثقافية فارتفاع المستوى الفكري العام لأبناء الأمة هو معيار لتقدم هذه الأمة العلمي والحضاري وهذا ما يلاحظ في المجتمعات الإنسانية عموما فالتوعية للقوى البشرية ومدى استجابتها للتقدم فهي التي تحدد درجة التقدم او التخلف في الأمم . ومما يلاحظ أن العلاقة بين التربية والتنمية علاقة كبيرة جدا فهي تعود الى قناعة الكثير من الاقتصاديين في هذا العالم المعاصر بان قضية التعليم اصبحت حتمية تفرضها التنمية فالتعليم هو الركيزة الأساسية في البناء الحضاري للأمم فكلما ارتفع المستوى الفكري العام لأبناء الأمة ازدادت درجة حضارتهم وتقدمهم العلمي اي انه كلما كان النظام التعليمي اكثر كفاءة كلما ارتفعت درجة التقدم الحضاري فرغم وجود الكثير من الأسباب لحدوث التنمية مثل البيئة والاقتصاد والصحة و غيرها الا ان التعليم هو الأهم حيث انه الأقدر على اعداد القوى البشرية التي تستطيع الاستجابة للتنمية وهكذا نجد أن خير دليل على ارتباط التعليم بالتنمية هو ما تشهده بعض الدول المتقدمة التي استطاعت عن طريق اتخذها التربية اداة لإحداث التنمية مثل اليابان والمانيا اللتان خرجنا من الحرب العالمية الثانية بهزيمة قاسية ولكنها استطاعت وعن طريق التعليم والوصول الى أعلى

درجات التقدم الاقتصادي والتكنولوجي . قبل الحديث عن علاقة التربية بالتنمية لابد من تحديد تعريف التنمية ، فكلمة التنمية من الناحية اللغوية تعني التطور في مراحل متتالية ولا يوجد حتى الآن تعريف متفق عليه للتنمية ، ويرى مجموعة من العلماء أن المنظم لتنمية موارد المجتمع الإقتصادية باعية والسياسية بقصد القضاء على التخلف واللحاق بركب الحضارة وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من افراد المجتمع ويعرفها بعضهم انها عملية شاملة تهدف الى احداث زيادة قدرات المجتمع الذاتية على اشباع حاجاته المادية والمعنوية الإبداعية لمواجهة مشكلاته وحلها ذاتيا للتخلص من التبعية ومايترتب عليها ويعرفها سعد الدين ابراهيم " بأنها انبثاق ونمو كل الإمكانات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل ومتوازن - سواء كان هذا الكيان فردا او جماعة او مجتمعا "

مفهوم التنمية : التنمية هي " العملية المجتمعية الواعية المتوجهة نحو ايجاد تحولات في البناء الاقتصادي - الاجتماعي تكون قادرة على تنمية طاقة انتاجية مدعمة ذاتيا تؤدي الى تحقيق زيادة منظمة في متوسط الدخل الحقيقي للفرد - على المدى المنظور - وفي نفس الوقت تكون موجهة نحو تنمية علاقات اجتماعية - سياسية تكفل زيادة الارتباط بين المكافأة وبين كل من الجهد والانتاجية ، كما تستهدف توفير الحاجات الأساسية للفرد وضمان حقه في المشاركة وتعميق متطلبات أمنه و ه واستمراره في المدى الطويل . ويشير تقرير التنمية البشرية الأول الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى ان التنمية البشرية على انها عملية لتوسيع نطاق الخيارات المتاحة للناس وهي ثلاث خيارات رئيسية : ١- تحقيق حياة صحية اطول ٢ – اكتساب تعليم افضل 3 - الحصول على الموارد اللازمة المستوى معيشي كريم ، وبالرغم من تعدد التعريفات الا ان هناك بعض الجوانب المشتركة في هذه التعارف والمفاهيم المستخدمة حيث انها تتفق في الاشارة الى بعض الظواهر الخاصة بالتغير الثقافي ونمو الدينامية الاجتماعية واهم المبادئ والخصائص التي تقوم عليها التنمية هي : ١- ان التنمية عملية شاملة لجميع جوانب الحياة . ٢- ان التنمية عملية داخلية ذاتية ٣- ان هناك العديد من المقومات للتنمية مثل الموارد الطبيعية والبشرية ورأس المال . 4- أن التنمية عملية تغيير شاملة ومستمرة . .. ان التنمية عملية تتطلب ان يشترك فيها كل من المواطن والدولة . - ان التنمية تهدف الى القضاء على التخلف والتبعية وتؤكد الاعتماد على الذات . ٧- ان التنمية تهدف إلى توفير حياة كريمة لكل أفراد الشعب - ان التنمية ليست طريق واحد محدد وانما تتعدد وتتنوع طرقها بتنوع الامكانات الكامنة (1) جيلر مالكلوم ، اقتصاديات التنمية ، ١٩٩٠ .

- ان التنمية وعي ثقافي واجتماعي بالدرجة الأولى واحساس ومواطنه ومشاركة في تنمية المجتمع بالدرجة الثانية ، كنا أن التنمية ليست قضية علم فحسب ، لكنها قضية

علم وخيار ايديولوجي او عقائدي ، وقيمي واخلاقي ، ولا يتحقق الا من خلال البعد التربوي . اما التربية فهي تعني لغة النمو والزيادة والارتقاء فيقال ربا أي زاد ، والتربية ما هي الا تنمية في الانسان الذي يربي ، وتعرف التربية بانها الإصلاح للجسم والعقل والروح وهي تعني توفير الأسباب للحصول على المعرفة وهي الوسيلة التي يستطيع الانسان بها أن يعيش حياة افضل ولا تقتصر التربية على فترة زمنية معينة بل تبدأ مع الانسان حتى قبل الولادة وبعد الموت اي انها الحياة نفسها كما عبر عنها جون ديوي وليست الاعداد للحياة وتعني بالمعنى العام عمليات النمو التي يمر بها الفرد من اجل تشكيل شخصيته وبناء حياته بناءا متكاملا من جميع جوانب الحياة واعداده للقيام بدور اجتماعي ايجابي ومتفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه .

٢ ـ **العلاقة بين التربية والتنمية** " اما العلاقة بين التربية والتنمية فهي علاقة تاريخية حيث بدأ الاهتمام يتزايد بمشكلة التنمية بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب التغيرات التي واجهتها أوربا بعد أن دمرتها الحرب وهي نفس المشكلة التي واجهت الدول التي استقلت وتفضت عنها غبار الاستعمار فأصبحت الكثير من هذه البلاد تبحث عن الأساليب المناسبة لرفع مستوى المعيشة والقضاء على مظاهر التخلف واصبحت هذه القضية هي القضية الأولى التي تواجه الحكومات والتي تعتبر القدرة على ايجاد الحلول لها معيارا للحكم على مدى نجاح هذه الحكومات والتنمية الشاملة تحتاج إلى العديد من المقومات البشرية وغير البشرية الا انه يكاد يجمع المهتمون بقضية التنمية على أن العنصر البشري هو اهم هذه المقومات حيث يعد العنصر البشري العنصر الأساسي والركيزة التي تقوم عليها التنمية في أي بلد ولا سبيل إلى بناء هذا الانسان الا عن طريق التربية التي تقوم على تطوير الشخصية الإنسانية واعادة بنائها كما تعمل التربية على ايجاد انماط من السلوك تناسب التنظيمات الإجتماعية الناشئة عن الأخذ بالأساليب العلمية والتكنولوجية كما تعيد التربية بناء الآراء والمعتقدات لتواكب التغيرات الاجتماعية الناشئة عن عملية التنمية

محاضرة

دور التنمية بالتربيه ومن هنا يتضح أن الإنسان هو اساس التنمية وادائها وهو ايضا غايتها وهو في الوقت نفسه محور العملية التربوية ولعل اهم خاصية من خصائص التنمية هي تأهيل القوى البشرية واعدادها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كل المستويات وذلك بتزويدها بالمعارف والمعارات والقيم اللازمة للعمل المستهدف والتهيئة للتعايش مع العصر التقني ، والتوازن في تأهيل القوى العاملة حسب الاحتياجات المتغيرة وكذلك تعزيز قيمة العمل والانتاج ودعم الاستقلالية في التفكير

ونبذ الاتكالية والنزعة الاستهلاكية وهي من اهم اهداف أهداف التربية ومن هنا نجد انه يمكن للتربية أن تقوم بدور بارز في تحقيق التنمية من خلال ما يلي : 1- ايجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلقة بضمان حد ادنى من التعليم لكل مواطن يمكنه من العيش في مجتمع يعتمد على القراءة والكتابة ووسائل الاتصال الجماهيري على مختلف انواعه . ٢- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب مع طموحات المجتمع التنموية وذلك عن طريق العوامل البيئية والاجتماعية اكثر من دور التعليم النظامي . ٣- تأهيل القوى البشرية واعدادها وعلى كل المستويات وذلك بالأتي : . أ- التزود بالمهارات والمعارف والقيم اللازمة للعمل المستهدف . ب - التهيئة للتعايش مع العصر التقني وتطوير وسائله وطنيا . ج - التوازن في تأهيل القوى العاملة حسب الاحتياجات المتغيرة . ولاشك أن الذي زاد من علاقة التربية بالتنمية وخاصة في منتصف هذا القرن هو الاقتصاد كمحور مهم حيث ظهرت بعض النظريات المهمة مثل نظرية رأس المال البشري والتي تعتبر بمثابة الإطار النظري المسئول عن التبني الكامل للعلاقة الجدلية بين التعليم وسياسات التنمية وهو الإطار الذي أصبح التعليم بمقتضاه الحاسم الأول في النمو الاقتصادي للدول ومع ظهور هذه النظرية زاد الاقتناع بدور القدرة الإنتاجية للموارد البشرية في العملية التنموية واعتبارها راس مال مستثمرة ولعل الدور الأكبر لانتشار هذه النظرية يعود الى وكالات التنمية الدولية مثل البنك الدولي واليونسكو ومنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي وغيرها وهذه النظرية ادت الى زيادة الإنفاق على التعليم عالميا وربط التعليم بقضية الانتاج فتضخمت الاستثمارات في قطاع التعليم واجريت البحوث والدراسات حول اسهام التعليم في النواحي الاقتصادية وغيرها من نواحي التنمية الأخرى واخيرا يمكننا القول بان دور التنمية يتمثل في بناء قاعدة واسعة تستطيع التعامل مع معطيات التنمية وتتكيف مع متطلباتها فتساهم فيها وتستفيد منها اضافة الى ايجاد القوى العاملة المتخصصة بمختلف انواعها ومستوياتها والتوقع لكافة الاحتياجات والتعرف على ما يطرا عليها من تعبيرات وتطوير الأنظمة التربوية والمناهج الدراسية والوسائل والطرق الادارية بما يتمشى مع المتغيرات والمتطلبات المتحدة ومن هنا يتضح ان للتربية دور فعال في التنمية شريطة توفر ظروف ملائمة لعمل مخرجات التربية وتنظيمات اجتماعية وادارية وانتاجية اكثر ملائمة ، ولا يمكن لأحد أن ينكر التربية اذا احسن استخدامها وتوجيهها تساهم في تحقيق التنمية وتحافظ على استمراريتها . كما يجب أن لا تؤخذ التربية بمعزل عن البيئة المحيطة بها وهو ما تعاني منه بلدان العالم الثالث التي استوردت انظمة تعليمية من الدول المتقدمة دون تكيفها لبلادها وتعديل مناهجها حيث علقت الدول العربية الآمال على التربية للاحداث ولكنها أهملت القيم والهوية الثقافية الخاصة بها مما ادى الى حدوث تربية وتنمية قاصرة فهي تحتاج الى احداث تنمية حقيقية يحكم الإسلام هذه التنمية

ويوجهها في جميع أبعادها وجوانبها المادية والمعنوية . ولكون التربية هي أداة التنمية ، فإن التربية لتحقق دورها يجب أن تستند الى " فلسفة مجتمعية للتنمية " تنبثق منها بدورها " فلسفة خاصة للتربية " المحققة للتنمية المستهدفة وهي التنمية الشاملة المتوازنة ، ومن هذه الفلسفة التربوية يتم اشتقاق السياسات التربوية والاستراتيجيات التربوية وخطط العمل التنفيذية . دور التنمية في التربية : انطلاقا من هذا المفهوم ، فان المؤسسات الأجتماعية المختلفة تلعب أدوارا محددة في احداث التنمية بمؤشراتها ومعايرها المادية والمعنوية ، ومن بين تلك المؤسسات ، المؤسسة التربوية التي تحظى بدور متميز في احداث وضمان استمرارية التنمية ، زيادة على ذلك أن التربية هي احدى الحاجات التي تحققها التنمية . والدور الذي يمكن أن تقوم به التربية بمفهومها النظامي المدرسي الموجه في تحقيق التنمية يتلخص في ما يلي : 1. ايجاد قاعدة اجتماعية واسعة متعلمة بضمان حد ادنى من التعليم لكل فرد ، يمكنه من العيش في مجتمع يعتمد على القراءة والكتابة وسائل الاتصال الجماهيري على مختلف انواعها . ٢- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع بتعزيز قيمة العمل والانتاج ، ودعم الاستقلالية في التفكير ، ونبذ الاتكالية والنزعة الاستهلاكية واطلاق الطاقة الابداعية للفرد بتنمية قدرته على الملاحظة والتجريب والتحليل والتطبيق وتأكيد دور المواطن في المساهمة في بناء مجتمعه وضرورة تمتعه بممارسة هذا الدور ، والمشاركة الفكرية والاجتماعية والسياسية ضمن اطار حق تمتع الأخرين بهذا الدور . ولا يفوتني الاشارة الى أن دور التعليم النظامي في تعديل نظام القيم والاتجاهات محدود كما تدل عليه الشواهد والبحوث التي تعطي للعوامل البيئية والاجتماعية ومنها الاعلام دورا اكبر في هذا الصد ، وعليه فالمسؤولية تبقى مشتركة لجميع المؤسسات التربوية المباشرة وغير المباشرة في المجتمع . ٣- تأهيل القوى البشرية واعدادها من خلال التزود بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل والتهيئة للتعايش مع العصر التقني وتطوير وسائله وطنيا وايضا التوازن في تأهيل القوى العاملة حسب الاحتياجات المتغيرة مع اعطاء الأولوية للاطر الفنية المتوسطة التي تمثل نقصة خطيرا في معظم بلداننا . وعليه فان النظر الى التربية بانها العامل الفعال (المتغير المستقل) في علاقتها مع التنمية بحيث اذا احسنا استخدامها وتوجيهها فانها ستساهم بفعالية في تحقيق التنمية واستمراريتها ، وتطوير التربية ايضا وتمكنها من اداء دورها المأمول يتحقق بسهولة ما يتوفر للجميع من تحقيق متوازن للتنمية في جوانبها المختلفة .

دور التربية في تحقيق التنمية الشاملة من المسلمات ان التربية الناجحة تسهم في تحقيق التربية الشاملة ، وان التربية الشاملة تساهم في نجاح التربية في نفس الوقت ،

وتعتبر التربية وخاصة الجانب الرسمي منها (التعليم النظامي) المسئول الأول عن تحقيق أهداف التنمية الشاملة بالمجتمع ، باعتبار ان التنمية الشاملة لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط ، بل تمثل عملية التغير الواعية بأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية ، اذ تهدف بالاضافة إلى تحقيق زيادة منتظمة في الدخل الحقيقي للفرد الى نموه الشخصي والمهني ورفاهيته وقدرته على اتخاذ القرار والمشاركة الاجتماعية والسياسية بمجتمعه والاستفادة من مؤسساته المجتمعية ولما كانت عملية التنمية الشاملة لا يمكن أن تحقق اهدافها دون مساهمة جميع مؤسسات المجتمع وتساندها والتنسيق بينها من خلال التخطيط الشامل ، وان التربية بصفة عامة والتعليم الرسمي بصفة خاصة هما المحددان الرئيسيان لكفاءة المورد البشري المحرك لهذه المؤسسات والمحدد لترتها على اداء دورها ، فان التعليم الرسمي تقع عليه مسئولية مواجهة متطلبات التنمية الشاملة على المدى القريب والبعيد . والتعليم الرسمي في حد ذاته من حيث عدد سنوات الدراسة ليس ضمانا لتحقيق أهداف التنمية الشاملة . وانما نوعية هذا التعليم ودرجة كفاءته وارتباط اهدافه بواقع المجتمع وطبيعة العصر ومتطلبات التنمية الشاملة . هي المحدد لنتائج هذه العملية . ويتأثر التعليم الرسمي بدوره بالتربية غير الرسمية والنظام الأسري والاقتصادي والسياسي للدولة والمستوى المعرفي والتكنولوجي والتنسيق القيمي السائد . ويؤثر بدوره فيها محددا " درجة مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة بالمجتمع . ويتضح دور التربية في عملية التنمية الشاملة بالنظر إلى الأهمية الاقتصادية لرأس المال البشري كعنصر من عناصر الانتاج بل اكثر هذه العناصر أهمية في الوقت الراهن . والعائد من التعليم على الفرد ومساهمة التربية في تحقيق أهداف التنمية الشاملة وكذلك من الأدوار التي تطالب بها التربية دراسة اسباب القصور في تحقيق أهداف التنمية الشاملة واعادة تقييم النظم التعليمية لتحسين نوعية التعليم وكفاءته لمسايرة متطلبات العصر ومواجهة متطلبات التنمية ، ودراسة الاهدار التربوي باعتبار ان التربية عملية استثمار في رأس المال البشري ينتج عنها عائد على الفرد والمجتمع كأي مشروع استثماري .

اسباب اهتمام الاقتصاديون باقتصاديات التربية والتعليم منذ سنوات ليست بعيدة دخل الاهتمام بالتربية طورا جديدا لدي للاقتصاديين وغدا هذا الاهتمام موضع دراسة برأسها بل بابا قائما بذاته من أبواب الاقتصاد والتربية على السواء عرف باسم (اقتصاديات التربية Economics of Education) وترجع العناية او الاهتمام المتزايد او الخاص الذي أخذه الاقتصاديون يولونها للتربية ولدراسة آثارها الى عوامل عديدة نستطيع أن نجملها فيما يلي : - ١- التركيب المتزايد على التنمية

الاقتصادية . ٢- تزايد الانفاق في قطاع التربية والتعليم ٣- العجز المالي والبحث عن مصادر التمويل . تصاعد اهمية دور العنصر البشري ونجد ان " عبد الله عبد الدائم " اوضح كل نقطة على حد فيما يلي : - ١- الادراك المتزايد لدور التربية في الاقتصاد والنمو الاقتصادي لاسيما بعد تلك الأبحاث العديدة التي بينت كيف تكون التربية " استثمارا للأموال وتوظيفها لها الى جانب كونها خدمة استهلاكية ٢- تزايد نفقات التربية في شتى البلدان تزايدا هائلا في السنوات الأخيرة وضخامة ما ينفق عليها من ميزانية الدولة العامة ومن الدخل القومي الأمر الذي دعا إلى البحث في مدي الفائدة الاقتصادية التي ترجى من هذه الأموال التي تنفق على التربية ومقدار ما يعود منها على الاقتصاد وعلى المجتمع كما دعا إلى الموزانة بين عائدات التربية الاقتصادية هذه وعائدات الأموال التي تستثمر في المشروعات الاقتصادية المختلفة . ٣- عجز اكثر بلدان العالم عن القيام بأعبائها التعليمية كاملة امام التزايد الكبير فد عدد الطلاب وظهور الحاجة بالتالي الى دراسة تكاليف التعليم دراسة مقنعة علمية تمكن من الوصول إلى احسن مردود ممكن بأقل النفقات الممكنة وتؤدي بالتالي الى تخفيض هذه النفقات بالاستناد الى الوسائل الفنية المختلفة وتصل الى حسن توزيعها بين جنبات التعليم وميادينه . 4- وأمام هذا التضخم الكبير في النفقات والتزايد الهائل في اعداد الطلاب وظهرت الحاجة الى البحث عن مصادر التمويل المختلفة التي يمكن ان تغذي التعليم وتمدد نفقاته وحاجاته وعن

خير الاشكال الممكنة لتوزيع أعباء التعليم المالية بين ميزانية الدولة والهيئات الخاصة بين السلطات المركزية والمحلية وغير تلك من المسائل التي تتناول ما يعرف باسم " تمويل التربية " .

محاضرة

اقتصاديات التعليم

العزوف عن تحديد مفهوم : . فضل بعض الباحثين في هذا المجال أمثال " جون فيري " و " وودهول " و " بلوج " و " سكاروبولس " وغيرهم عدم اعطاء تعريف لهذا العلم ، على افتراض ان يلم القارئ بفكرة عن مفهوم هذا العلم من خلال دراسته لمجالات البحث فيه حتى ان " مارك بلوج " في كتابة مقدمة الاقتصاديات التعليم عام ١٩٧٠ م علل عزوفه عن تقديم تعريف بان الموضوعات الجديدة تصبح بالية بمجرد كتابتها ، ولذلك قرر الا يضع تعريفا لهذا العلم . ولذلك قد يكون من الصعب التوصل الى مفهوم محدد ومتفق عليه للمقصود بأقتصاديات التعليم حتى الان وان كان ذلك لا

يمنع من أن هناك العديد من المحاولات التي تمت في هذا الشان والتي ابرزها ما يلي : - التعرف الذي اشتقه كوهن (Cohn) من المزج بين تعريف كل من الاقتصاد والتربية حيث اشار الى ان اقتصاديات التعليم " هو ذلك العلم الذي يهتم بتطبيق الحقائق والقواعد والقوانين والنظريات المستمدة من علم الاقتصاد في مجال التربية بهدف الكيفية التي يستطيع بها كل من الفرد والمجتمع أن يوظف الموارد الانتاجية في التعليم الرسمي لضمان استمرار عملية تنمية المعارف والمهارات والأفكار والقابليات الشخصية " (١) وهناك ايضا التعريف الذي أورده حامد عمار الذي يعتبر من أبرز رواد هذا المجال في العالم العربي حيث سعى في كتابه (في اقتصاديات التعليم الى ابراز دور التعليم في التنمية الاقتصادية وقد اشار الى ان اقتصاديات التعليم يقصد بها " تنظيم التعليم تنظيما داخليا بحيث يؤدي بعملياته وتنظيماته الى مستوى عال من الكفاية المجتمعية » (٢) ومن المحاولات الرائدة في هذا الاتجاه ايضا محاولة (محمد احمد غنيم) الذي اشار الى (اقتصاديات التعليم على أنه : " العلم الذي يبحث امثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية مالية) لحمد اسماعيل حجي ، اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي ، ٢٠٠٣ (٢) حامد عمار ، اقتصاديات التعليم ، ١٩٩٨ . وبشرية وزمنية وتكنولوجية من اجل اعداد الأفراد تعليمية ومهاريا ووجدانيا مع ضمان صحة العلاقات الاجتماعية للأفردة مع جميع مؤسسات المجتمع حاليا ومستقبلا . " وفي هذا الإطار فان ما يمكن استقراؤه من التعريفات السابقة جملة الحقائق التالية " : - ا- ان علم اقتصاديات التعليم تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية وكلمة الأمثل في هذا السياق تشير الى افضل السبل واقلها كلفة من خلال السعي المستمر للحصول على افضل عائد ممكن من التعليم اعتمادا على التوظيف الجيد للموارد البشرية والمالية والزمنية والتكنولوجية . ٢- انه اذا كان بالامكان بلوغ الهدف السابق بأكثر من مبيل فان دور الفرد ومستواه التعليمي يلعب دورا حاسما في اختيار السبيل الانسب لبلوغ هذا الهدف . ٣- ان تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية على النحو الذي سلف يتضمن ضرورة تحقيق أقصى درجات التكامل بين التعليم والتدريب مواء اثناء مراحل التعليم النظامي او في مرحلة مزاولة المين ويمثل هذا البعد اتجاه جديدا خاصة في العصر الذي نعيش فيه وما يتسم به من تغيرات معرفية وتطورات علمية وتكنولوجية وما يستلزمه ذلك من تحقيق تلازم بين التعليم والتدريب واعادة التدريب اثناء العمل لمجابهة التغيرات التي تطرأ على المهن والعلاقات الاجتماعية بشكل لم تشهد البشرية له مثيلا " عبر تاريخها المكتوب . - ان تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد التعليمية لا ينبغي أن يصرفنا كلية الى العوائد المالية التي يمكن أن يحققها التعليم على حساب التضحية بالصحة النفسية للفرد وسلامة ومتانة العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة . يعتبر تمويل التعليم جزء من موضوع اشمل زالم وهو نفقات او

تكاليف التعليم لكن اتسع في هذا القرن حتى اصبح موضوعا مستقل بذاته يتناول مصادر تمويل التعليم وانماطه والأشكال او النماذج التي يأخذها هينة حيث يشير هذا بصورة مباشرة الى البحث عن مختلف الموارد التي تسمح بتمويل السياسات التعليمية ، ولابد لكل سياسة تعليمية أن تقدر نفقاتها للبحث عن مصادر التمويل الأساسية واللازمة من أجل تغطيتها ، وتضم المصادر الأساسية لتمويل التعليم ما يلي : - الضرائب ، تمويل التعليم : - القروض ، أقساط التعليم الخاصة وكذلك تحليل نفقات وعوائد التعليم والتي خصص الاقتصاديون الكثير من البحوث من أجل دراسة نفقات وعوائد التعليم دراسة تحليلية من خلال الجوانب التالية : أ- محددات الإنفاق على التعليم : هناك عوامل داخلية تؤثر في قيمة الأنفاق بصورة مباشرة مثل مستوى الأجور وارتفاع نسبة الرسوب التي تساهم في زيادة حجم الهدر التعليمي الذي يحمل تكاليف اضافية ، كما أن هناك عوامل خارجية كذلك ترفع من الإنفاق التعليمي لا ترتبط بالمؤسسة التعليمية مباشرة بل بالمجتمع ككل وتتمثل في مستوي الدخل القومي الذي تزداد دخول الأفراد بزيادته ومن ثم ترتفع نفقاتهم على التعليم ، وهناك عامل اخر هو التوزيع العمري للسكان بين فئات العمر المختلفة الذي يؤثر على كثافة المدارس سواء من ناحية المتعلمين او أعضاء التدريسية حيث تزداد نفقات التعليم بازدياد كثافة هذه الأخيرة . با - دراسة جدوى عوائد التعليم : ويقصد بالجدوي نتائج النظام - أي مخرجاته او العائد منه - قياسا بمدخلاته او تكاليفه ، وهناك العديد من الأساليب والتقنيات التي يمكن استخدامها منها : طريقة الترابط البسيط : يرتبط الإنفاق على التعليم بالدخل الوطني ارتباطا وثيقا وتعتبر طريقة الارتباطات داخل المجتمع إحدى طرق قياس العائد من التعليم والتي توضح وثاقة العلاقة بين الدخل ومستوى التعليم في فترة زمنية محددة ، كما يمكن قياس هذا العائد على مستوى دخل الصناعة والتجارة حيث يمكن تحليل الترابط بين العائد الذي يمكن أن تحققه الصناعة والتركيز التعليمي علة هذه الصناعة : طريقة البواقي : وتمثل هذه الطريقة من حساب الناتج الكلي أو الزيادة من انتاج مجتمع ما في فترة زمنية محددة ثم حساب وقياس المنصرف كلما أمكن من رأس المال وصولا إلى نتيجة مؤداها أن الزيادة ترجع الى المتصرف غير المعروف وهو التعليم وهذه الطريقة تواجه صعوبات لأننا قبلنا القروض زيادة الى عوامل التحسينات في الصناعة او التعليم قط . . طريقة العائد المباشر من التعليم : ولهذه الطريقة عدة مسارات في بيان العائد من التعليم منها قياس فروق الدخل بمستوى تعليمي معين ومنها قياس فروق الدخل وارتباطه بقدرات الأفراد ومستوى ذكائهم .

محاضره

مفهوم العائد من التعليم : يربط كثير من العلماء عوائد التعليم بالجانب الاقتصادي ففكرة العائد من التعليم هي فكرة اقتصادية ظهرت على ايدي الاقتصاديين فهم يرون أن هناك مكاسب مادية يكسبها الفرد والمجتمع مع جراء زيادة التعليم فهم يرون أنه كلما زاد تعليم الشخص كلما زادت إنتاجية وبالتالي زاد خله وبالتالي زاد دخل المجتمع . يقول دينسون وهو من علماء اقتصاد القرن العشرين أن العائد من التعليم هو مقدار الزيادة في الدخل القومي الحقيقي التي ترتبط وتقترن بالتعليم ، ولكن نجد ان هذه النظرة قاصرة لمفهوم العائد من التعليم لوجود عوائد يجنبها المجتمع والفرد من التعليم تعرف بالعوائد الاجتماعية مثل الارتقاء بالمستوى العلمي للشخص إكساب أفراد المجتمع قيم مشتركة تمكنهم من تحقيق حياة منظمة ، نقل تراث المجتمع من جيل الى اخر تكوين العادات والاتجاهات السليمة فهو يقضي على الجهل وعلى الشرك والخرافات ويكون الاتجاهات السليمة في التعامل مع الأخر واحترام النظام ، أن هذه العوائد لا يمكن تقديرها باي ثمن ، من هنا يمكن النظر الى عوائد التعليم من جانبين ، جانب اقتصادي وآخر اجتماعي لذلك يمكن تعريفه عوائد التعليم بانها (المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي يجنيها الفرد والمجتمع التي ترتبط وتشرن بالتعليم) .

انواع عوائد التعليم : هناك عدة تقسيمات لوائد التعليم تتدخل فيما بينها وقد يعني بعضها نفس مفهوم الأخر وقد يكون أحد التقسيمات ضمن الأخر ولكن لأغراض الفهم والتحليل سوف نذكر أشهرها : ١- عوائد اجتماعية وعوائد اقتصادية : أ- العوائد الاجتماعية : منها الارتقاء المعرفي لأبناء المجتمع ، تنظيم الحياة بين أفراد المجتمع ، تكوين العادات السليمة في التعامل بين أفراد المجتمع ومع انظمته ، القضاء على الجهل والأمية ، القضاء على الاعتقادات الخاطئة مثل الشعوذة والتوكل على غير الله سبحانه وتعالى ، تكوين قيم التعامل مع الآخر وقيم الحوار والاحترام بين افراد المجتمع ، تخفيض معدلات الجريمة وحفظ أمن المجتمع ، القضاء على الأفكار الضالة التي تهدم أمن المجتمع واستقراره . با - العوائد الاقتصادية : منها زيادة دخل الفرد وزيادة دخل المجتمع وتكزين الاتجاهات الاقتصادية السليمة الخاصة بالترشيد وعدم الاسراف وعادات الادخار والاستهلاك تكوين الاتجاهات السليمة الخاصة بالمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة وطريقة استخدامها وعدم الإسراف في استخدامها ٢ - عواند على مستوى الفرد وعوائد على مستوى المجتمع : أ- العواند على مستوى الفرد : - منها زيادة دخل الفرد من جراء زيادة تعليمية ، المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها الفرد المتعلم ، زيادة الحصيلة العلمية للفرد . ب - العوائد على مستوى المجتمع : منها زيادة دخل المجتمع ، التقدم الفني والمعرفي

والعلمي الذي يجنية المجتمع من جراء زيادة تعليم أفراده ، التنظيم الذي يحصل داخل المجتمع وبين أبناءه ، تكوين الاتجاهات السليمة نحو مقدرات وموارد المجتمع . 3 - عواند استهلاكية وعواند رأسمالية : أ- العوائد الاستهلاكية : هي تلك العوائد التي تجني منفعتها حالا " ومن أمثلة تلك العواند كما تقول اخضر (١٩٩٦ م) (فرصة الوالدين للارتياح من متاعب الأبناء بإرسالهم للمدرسة وسرورهم بتفوق ابنائهم) . با عواند استثمارية : هي تلك المنافع التي تجني في المستقبل ومن أمثلتها الزيادة المتوقعة في دخل الفرد والمجتمع الناتجة عن الانتظام في الدراسة وترك سوق العمل . 4 - عوائد نقدية وعواند غير نقدية : أ- العوائد النقدية : الأرباح التي يجنيها المتعلم في المستقبل من خلال زيادة تعليمه وتكوين عادات الاستهلاك الرشيدة التي توفر جزء من دخل الإنسان ليتم استثماره . ب - العوائد غير النقدية : تكوين عادات التعامل مع الآخرين الأقرباء والجيران وقدرة الفرد على الإبداع والابتكار . ه - العوائد الأمنية للتعليم : ان التعليم السليم والصحيح يحفظ أمن المجتمع من خلال تكوين المفاهيم السليمة نحو أمن أفراد المجتمع والمحافظة على ممتلكاتهم وأموالهم وأعراضهم وعقلهم ودينهم ، وكفى بالتعليم عائدا أنه مرتبط برضاء الله سبحانه وتعالى فالفرد يجني المكاسب الأخروية التي وعده الله بها من خلال انفاق جهده وماله في سبيل العلم فقد وردت أحاديث كثيرة وآيات كثيرة في مجال الحث على العلم والإنفاق عليه وقد كان بعض السلف الصالح يسافرون السفر الطويل من أجل تحصيل حديث او فهم أيه ولاشك أن ذلك يتطلب بدل موارد كثيرة .

محاضره

مفهوم التخطيط التربوي ان موضوع التخطيط التربوي كغيره من المواضيع لابد له من مقدمات تصب في الاحاطة بمفهومه العام وما يرتبط به من عناصر تساعد على بناء فكرة واضحة حول اهم محتوياته وتبين اهميته والحاجة اليه من اجل تحقيق الأهداف التنموية للمجتمع . ومن هنا جاء الفصل الأول في هذا الكتاب متمحورة حول عدة عناصر رئيسية نراها كفيلة بتحديد مفهومه وابراز أهميته . ويعتبر هذا الفصل مدخلا ضروريا لبقية الفصول ، وقد توخينا فيه الإيجاز والدقة قدر المستطاع واختيار العناصر التي لا يمكن لأي مخطط تربوي او دارس للتخطيط التربوي الاستغناء عنها .

ا- **تعريف التخطيط** : يعرف التخطيط في مفهومه العام بأنه : مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من اجل تحقيق هدف معين . ومن هنا فأنه يتميز بالنظرة المستقبلية والتنبؤ بمختلف المشكلات التي يمكن مواجهتها والتحضير للحلول في حال وقوع هذه المشكلات ، وبرأي هنري فيول فإن التخطيط : " يشمل التنبؤ بما سيكون

عليه المستقبل متضمنا الإستعداد لهذا المستقبل " . وعرفه هيمز بانه : " عملية إدارية متشابكة تتضمن البحث والمناقشة والاتقان ، ثم العمل من أجل تحقيق الأهداف التي تنظر اليها باعتبارها شيئا مرغوبا فيه " ، ولمزيد من الإحاطة بهذا المصطلح فإننا نقدم فيما يلي مجموعة من التعارف التي تناولته من مختلف الجوانب . . " التخطيط دراسات تستند الى تقديرات نوعية وكمية للمجتمع وموارده القصد منها تكوين صيغة مستقبلية ناجحة " . " وسيلة عملية لتجميع القوي وتنسيق الجهود وتنظيم النشاط الذي تبذله جماعة من الجماعات في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتحديد المواقف ، بحيث يمكن الانتفاع بقدرات وإمكانات الأفراد واستغلال إمكانيات البيئة والإفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر ، للوصول الى اهداف تقابل حاجات المجتمع وتحقيق ارتقاءه الى حياة اجتماعية أفضل " . . " هو مجموعة إجراءات تتخذ لتحقيق أهداف معينة ضمن الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بوسائل قياسية " . . " وسيلة لإحداث التغير في المجتمع من أجل توجيه التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بوسائل واعية لتحقيق أهداف محددة ضمن حيز من المكان والزمان المحدد " . و " الأسلوب العلمي الذي يسعى إلى تحقيق أهداف محددة بغية رفع المستوى المعيشي والثقافي للإنسان ، وهو يتضمن تعبئة الموارد البشرية والمادية واستخدامها بكفاءة عالية لتلبية احتياجات المجتمع المتزايد " . و عملية منتظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الاجراءات والقرارات ، للوصول إلى أهداف محددة على مراحل معينة ، خلال فترة او فترات زمنية مقدرة ، مستخدمة الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة حاليا ومستقبلا أحسن استخدام " .ونكتفي بهذا القدر من التعاريف ، ما يمكن استنتاجه منها أن عملية التخطيط تتضمن التحضير للمستقبل من خلال ما هو متوفر من إمكانات و موارد معنوية ومادية وبشرية ، فهو عملية علمية هادفه ترصد مختلف المشكلات المتوقعة وكيفية التعامل معها ، وتمس مختلف المجالات المرتبطة بتطوير المجتمع ، كما انها تمكن المشرفين عليها من ضبط عملية التنمية الشاملة وتجنب مختلف الاحتمالات السلبية لتحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف وعلى أحسن مستوى ممكن في الأداء .

٢ ـ **تعريف التخطيط التربوي** : بعد أن قدمنا تعريف التخطيط بمفهومه العام الشامل ، نحاول فيما يلي تعريف التخطيط التربوي باعتباره من أهم مجالات التخطيط التي يتوقف عليها تحقيق التنمية المنشودة والتطوير المنتظر ، وذلك لارتباط المباشر بالإنسان صانع التنمية والمستهدف من كل عمليات التخطيط : وتقدم فيما يلى جملة من التعاريف التخطيط التربوي لنخلص في الأخير الى تقديم مختلف العناصر المرتبطة به ، حتى يكون فهمنا له شاملا ودقيقا . يعرفه عبد الله عبد الدائم بانه (١) : " رسم للسياسة التعليمية في كامل صورتها رسما ينبغي أن يستند الى إحاطة شاملة

ايضا بأوضاع البلدان السكانية وأوضاع الطاقة العاملة والأوضاع الاقتصادية والتربوية والاجتماعية " . . وهو معرف عند شبل بدران بانه (٢) : " التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من اجل الوصول الى تنمية تربوية متوازنة والى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمالية المتاحة ، والى الربط بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة " . . كما جاء تعريفه عند محمد سيف الدين فهمي بانه : " العملية المتصلة المنتظمة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادي وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية وغايتها ان يحصل التلاميذ على تعليم كاف ذي أهداف واضحة " . . وحدد عمر التومي الشيباني معناه في كونه : " الجهد العلمي المتصل والمقصود والمنظم الذي يرمي إلى تحقيق أهداف تربوية معينة خلال فترة زمنية محددة ويعتمد على اساليب علمية وفنية مناسبة وإجراءات ووسائل مقبولة في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة له ، وفي التنبؤ باحتياجات التعلم ومشكلاته في السنوات المقبلة ، وفي اعداد العدة لها وايجاد الحلول المناسبة (١) عبدالله عبد الدائم ، تخطيط التربوي ، ٢٠٠١ . (٢) شبل البدران ، التطيم والبطالة ، ٢٠٠٢ (٣) محمد سيف الدين فهمي ، تخطيط التعليم ، ٢٠٠٢ . لها في حدود الإمكانات المتاحة والمتوقعة ، وفي التحكم المدروس في مستقبل التعليم وفي أحداث التوازن المرغوب في توسعاته ، وربط هذه التوسعات باهداف ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع وفي الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة له والمتوقعة " . ه ويعرفه صالح ناصر بأنه : " عملية وضع السياسات وتوزيع المصادر البشرية والمادية للنظام التربوي الذي يكفل اعداد متطلبات الغد من المتعلمين الكفوئين " . وهو معروف عند كومب Coombs باته : " عملية تطبيق للتحليل التسقي العقلاني لمسار التنمية التربوية بهدف جعل التربية اكبر فعالية في تحقيق حاجات وأهداف المتعلمين والمجتمع " . ويضيف قائلا : " أن التخطيط التربوي يهتم بالمستقبل من خلال الدروس التي يستخلصها من الماضي ..... وهو مسار متواصل ، الذي لا يكتفي بالتساؤل فقط عن الوجهة التي يتخذها ، بل ايضا عن كيفية الوصول اليها وعن أفضل السبل المحققة لذلك " . ويعرف ايضا بانه : " تحويل الغايات والمقاصد والأهداف ، التي تم رسمها الى مرام (كمية غالبا) والى برامج ومشروعات ، مستخدما بوجه خاص لاسيما في ما يتعلق بالجوانب الكمية للتخطيط التربوي ، طرائق وتقنيات حسابية معينة ، ولاسيما في الاسقاطات والتنبؤات بحيث يتم تحديد الصورة الكمية العددية للنظام التربوي خلال سنوات الخطة : سواء في ما يتصل بأعداد الطلاب (موزعة على مراحل التعليم وأنواعه) أو أعداد المعلمين والإداريين او اعداد الصفوف ، أو فيما يتصل بالأبنية والتجهيزات المدرسية ، أو فيما يتصل بكلفة الخطة وتمويلها ، سواء كانت تلك من مقومات النظام التربوي ومدخلاته او مخرجاته ، هذا إضافة إلى تحديد المرامي الكيفية تحديدا دقيقا

وكميا حيث يمكن ذلك ، وأهم ما تتصف به عملية التخطيط التربوي هذه ، مرونتها عن طريق مراجعتها دوما وتقييمها أثناء التطبيق ، وعن إعادة النظر في شرائحها السنوية ، ثم عن طريق تقييمها الختامي الذي يؤخذ في الاعتبار عند إعداد الخطة الموالية " ومن خلال كل التعاريف السابقة يمكننا اعتبار التخطيط التربوي عملية رسم السياسية التربوية والتعليمية ، بحيث تراعى فيه مختلف المؤثرات والمعايير التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها ، ويتم من خلاله التنبؤ باحتياجات النظام التربوي والمشكلات المتوقع مواجهتها وتحضير الحلول المناسبة لها . كما يعتبر التخطيط التربوي عملية منظمة ومحددة زمنية ، تقوم على الدراسات التحليلية من استثمار بها في وضع الخطة المناسبة وتحديد الصورة الكمية والنوعية التي ينبغي أن يكون عليها النظام التربوي بعد الانتهاء من تنفيذ الخطة . كما يأخذ التخطيط التربوي صفة الشمولية حين يتعلق الأمر بالسياسة التربوية العامة ، فأنه يأخذ صفة الضبط الجزئي حين يتعلق الأمر بالخطط العملية التطبيقية التي يضعها الممارسون التربويون من مفتشين ومدراء ومعلمين .

محاضره

٣- نشأة التخطيط التربوي الإنسان بفطرته لا يعيش حاضره فقط ، بل هو دائم التطلع للمستقبل والتحضير له ، ومن هنا اهتم الانسان بالتخطيط لحياته المستقبلية منذ الحضارات القديمة إلى العصر الحديث وسيبقى كذلك ما دام له وجود على هذه الأرض . لقد عرف التخطيط التربوي في الحضارات القديمة ، بحيث نجد الاسبرطيين في الحضارة اليونانية أثناء عصر النهضة اليونانية ، أي منذ حوالي خمسة وعشرين قرنا قد خططوا للتربية من تحقيق الأهداف العسكرية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت محدده بشكل واضح ، كما نجد أفلاطون في جمهوريته قد وضح مخططا تربويا يناسب المجتمع الأثيني ، كما انه تكلم بوضوح عن اهداف التربية وعن المراحل التي يقطعها منذ المرحلة الأولية الى ان يتخرج فيلسوفا " ، وحدد دور كل متخرج والطبقة التي ينتمي اليها تبعا لمستواه التعليمي . ونجد الاهتمام بالتخطيط ايضا في الحضارات الأخرى مثل الحضارة الصينية وغيرها من الحضارات القديمة التي خططت للتربية من اجل تحقيق أهدافها الوطنية وفي الحضارة الإسلامية نجد الاهتمام الكبير بالمستقبل والتخطيط له في كافة المستويات ، فبحكم الإيمان باليوم الآخر ، فإن التربية الإسلامية تركز على ضرورة أن يتحمل الانسان مسؤوليته على كل ما يقوم به من أعمال وان يكون دائم التفكير في ذلك اليوم مصداقا لقوله تعالى : " يايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر كل نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون (١٨) " ، وقوله عز وجل : " يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا " ، وكما اهتم الاسلام بتوجيه المسلمين الى التحضير اليوم

الآخر ، فإنه لم يهمل أمور الدنيا وحث المسلمين على حسن التدابير ، من ذلك ما ذكره الله عز وجل في سورة يوسف ، بحيث نجد التنبؤ بما يمكن ان يحدث في المستقبل والإعداد لذلك في تفسير يوسف عليه السلام الرؤيا الملك ، وذلك في قوله عز وجل شانه

. ونجد الكثير من أعلام التربية الإسلامية الذين اهتموا بالتخطيط التربوي ، بل وصلت بهم الدقة الى حد تخطيط المناهج الدراسية وتبين أحسن الطرق التدريس بمراعاة التدريج وقدرات المتعلم ، ومن أبرز هؤلاء الاعلام نجد ابن خلدون الذي تكلم عن أحسن الطرق لتمكين المتعلمين من التحصيل الجيد ، وهي مبنية على قاعدة التدريج أي الانتقال من مرحلة الى أخرى بطريقة منهجية ومدروسة تدل على عمق التخطيط البيداغوجي عند ابن خلدون ، وهو ما يدل عليه قوله : " أعلم أن تلقيتن العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا " انا كان على التدريج شيئا " فشيئا وقليلا قليلا ، يلقي عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب ، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال ، ويراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن ، وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا أنها جزنية وضعيفة ، وغايتها انها هيأتها لفهم الفن وتحصيل ممائلة ، ثم يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الإجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهة الى أن ينتهي الى اخر الفن فتحود ملكته ، ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عويصا ولا مهما ولا مغلقا الا وضحه وفتح له متقلة فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته ، هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رايت إنما يحصل على ثلاث تكرارات ، وقد يحصل للبعض في أقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه " (مقدمة ابن خلدون) . اما التخطيط التربوي بمفهومه الحديث ، فانه لم يعرف الا بعد الحرب العالمية الأولى ، حيث أثبت الاتحاد السوفيتي مدى قدرته على التخطيط الناجح في المجالات المختلفة ، وقد ظهر ذلك في المخطط الخماسي الأول في سنة ١٩٢٣ . وحتى اذا كانت الطرق المتبعة في هذا المخطط دون مستوى ما هو موجود في عصرنا هذا ، فان هذا المخطط وما تلاه أثبت مدى نجاح التخطيط ، بحيث تحولت أمة يفوق عدد الأميين فيها ثلثي السكان ، وبعد اقل من خمسين سنة إلى أمة من أكثر الأمم تطورا في المجال التربوي . اذا أردنا أن نعرف خصائص التخطيط التربوي في هذا المرحلة من تطوره ، فإننا نجدها متمثلة فيما يلي : -

و قصير المدى في تقديراته ، لا يتجاوز ميزانية السنة ، باستثناء بعض المخططات التي تتضمن تجهيزات وبرامج هامة حيث يمكن أن يكون المدى ابعد من ذلك . .
تخطيط مجزا ، بحيث يتناول بشكل منفصل كل مكون من مكونات النظام التعليمي .
تخطيط غير مرتبط بتطور احتياجات المجتمع والاقتصاد بشكل عام ، بل هو تخطيط مستقل يهتم اساسا بالجانب التعليمي . . تخطيط نمطي غير ديناميكي يهتم بصياغة نموذج تربوي تبقي خصائصه الرئيسية ثابته من سنة لأخرى . وبعد الحرب العالمية الثانية شهد التخطيط التربوي تطورا ملحوظا وذلك بفعل عدة عوامل نجد من أهمها التطور الكبير في المجال العلمي والتكنولوجي ، والتغيرات الاقتصادية والسكانية والسياسية والثقافية ، التي أثرت على نوعية الأهداف المسطرة ، وانت بتحديد ادوار جديدة للتربية نظرا لنوعية المشاكل التي أصبحت تواجهها والتعقيدات التي أصبحت تسود الحياة المعاصرة ، لم يعد للتربية على أنها قطاع غير منتج ، بل أصبح ينظر اليها على انها استثمار حقيقي يساهم في تطوير المجتمع ، وهو ما أدى إلى زيادة الاعتمادات المالية لهذا القطاع المحوري في عملية التنمية ، وبعدما كان التخطيط التربوي مقتصرا على الجانب التعليمي فقط ، أصبح اكثر تفتحا على الواقع الأقتصادي من خلال تحديد دور المتخرجين من النظام التربوي حسب حاجات المجتمع في مختلف القطاعات واذا ما اتينا الى الوطن العربي ، فاننا نجد أن الاهتمام بالتخطيط التربوي أخذ في الاتساع بعد أن أوصت الدورة العاشرة لليونسكو المنعقدة عام ١٩٠٨ بضرورة إجراء مسح لمختلف الحاجات التربوية في البلاد العربية ، وتشكلت إثر ذلك لجنة وقفت على المشكلات التربوية وقدمت تقريرا تناولت فيه التوسع الكمي للتعليم ، وذكرت أوجه الخلل الموجودة في التعليم من ذلك افتقاد التوازن بين مراحل التعليم وبين فروعه وبين تعليم البنين وتعليم البنات وبين التعليم النظري والتعليم الفني وبين التعليم في الريف والتعليم في المدينة وبين التوسع الكمي والتوسع الكيفي ، وانتهى التقرير إلى ضرورة إعطاء أهمية أكبر للتخطيط التربوي من أجل الحد من هذا الاختلال الواضح في التوازن ، وقد اصبح التخطيط التربوي اليوم يحتل مكانة كبيرة في مختلف دول العالم وأصبح مبنيا على أسس علمية ومنهجية وا صا " قائما بذاته ، ولا يمكن بحال من الأحوال الاستغناء عنه في تحقيق التنمية والزيادة في الرقي التي تنشدها مختلف المجتمعات سواء منها النامية او المتقدمة

محاضره

4 ـ أهمية التخطيط التربوي : .

لقد فرض التخطيط التربوي نفسه ، لما له من دور كبير في تحديد مكانة النظام التربوي في الإستراتيجية التنموية الشاملة ، ويمكننا ابراز أهمية التخطيط التربوي من خلال العناصر التالية : : دورة الايجابي في التعرف على امكانات المجتمع المعنوية والمادية والبشرية ، وتشخيص الواقع بمجالاته المختلفة ، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . و تحديد الأهداف التربوية والتعليمية ، وترتيبها حسب الأولوية التي تمثلها في حاجات المجتمع . و ترجمة الأهداف الى خطط ومشروعات وبرامج تربوية وتعليمية في آجال زمنية محددة . . الاختيار بين البدائل المتوفرة في البرامج والوسائل والإجراءات ما هو أنسب التحقيق متطلبات تنمية المجتمع ، وما يناسب الإمكانات والموارد المتاحة . . تمكين النظام التربوي من مسايرة التطورات والاتجاهات التربوية المعاصرة واستدراك مكامن الخلل التي وقعت في الماضي . و زيادة الانتاج والدخل القومي ومعدل النمو ، لما يشكله من ابراز الدور الاستثمار للنظام التربوي . و تحقيق الرؤية الشاملة لمختلف متطلبات التنمية ، وهذا من خلال التنسيق الذي يقوم به المخططون مع مختلف الجات والأجهزة سواء في مجال التعليم او غيره من المجالات . و اقتصاد الجهد والوقت والمال نظرا لدوره في تجنب التداخل والجهد المضاعفا ، بحيث من شأن التخطيط الجيد أن يحدد دور كل الأجهزة القائمة على التطيم ، دون تداخل بينها في القيام بالمهام المنوطة بها . . كما يشكل التخطيط التربوي في كلياته وجزئياته الوسيلة الرئيسية لتطوير الأنظمة التربوية ، لأنه بدون تخطيط لا يمكن تحديد مستقبل النظام التربوي ، وبالتالي تحديد الفروق الايجابية بين واقع النظام التربوي والمستوى الذي ينبغي أن يكون عليه في المستقبل . و كل ما سبق يؤكد على ان التخطيط التربوي ليس مجالا ثانويا ولا عنصرا زائدة ، بل ان مستوى كل أمة من النمو يتحدد بمدى قدرتها على التخطيط العلمي الفعال البعيد كل البعد عن الارتجالية والآنية والقرارات المزاجية المتسرعة ، التي لا تحسب للمستقبل حسابه ، فتفشل في تنميتها وتبتعد عن ركب الدول المتطورة .

ه - مبادئ التخطيط التربوي : . من اهم المبادئ التي يقوم عليها التخطيط التربوي نجد ما : .) الواقعية : ان واقعية التخطيط التربوي تتطلب معرفة واقع النظام التربوي وعلاقته بمختلف المجالات ، فلا ينبغي حينند وضع خطة تربوية غير واقعية او بعبارة أخرى غير قابلة للتنفيذ ، وحتي يكون التخطيط التربوي واقعيا ، فانه ينبغي مراعاة ما يلي : - و ظروف المجتمع وطبيعة البناء الاجتماعي . : الموارد المعنوية والمادية والبشرية المتاحة . • الهياكل التربوية والمتوقعة ومدى قدرتها على استيعاب متطلبات تنفيذ الخطة . الدراسات الاستشرافية الخاصة بمعرفة الوضع الذي سيكون عليه النظام التربوي بمختلف مكوناته ، خاصة من حيث عدد التلاميذ والمدرسين ومختلف الأطراف المؤثرة على تنفيذ الخطة و المعرفة الحقيقة

لإمكانات التمويل ، حتى لا تكون الخطة التربوية أكبر او اصغر من هذه الامكانات .
• التحديد الدقيق لحاجات المجتمع في المجال التربوي ان واقعية التخطيط التربوي تعني بالدرجة الأولى عدم وضع خطة خيالية ، يصطدم المنفذون الها بواقع لا يتوفر على الشروط الضرورية لهذا التنفيذ ، فمن الأفضل أن تكون خطة متواضعة وهي قابلة للتنفيذ من أن تكون خطة ضخمة لا يمكن تحقيق اي جزء من مكوناتها على ارض الواقع ٢) المرونة : يقصد بمرونة التخطيط التربوي قابليته للتحويل والتبديل والتغيير الجزئي أو الكلي ، اذا استدعى الأمر ذلك أثناء تنفيذ الخطة ، وهذا كنتيجة منطقية للمستجدات الطارئة التي لم تؤخذ بالحسبان أثناء وضع الخطة ، كما يمكن اللجوء الى التعديل إذا لاحظ المنفذون أن تطبيق الخطة لا يتم بطريقة سليمة ولا يسير نحو تحقيق الأهداف المسطرة ، ونشير في هذا المجال الى ان المرونة لا تعني بحال من الأحوال عدم وجود أهداف ثابته في الخطة ، فالأهداف الإستراتيجية المعبرة عن خصائص المجتمع وانتمائه الحضاري لا مجال للتغيير فيها ، ومن هنا فإن المرونة ترتبط فقط بالمجال التقني اي المكونات الإجرائية للخطة ، التي تتأثر بالمستجدات وبمتطلبات التنفيذ .

٣) الاستمرارية : ـ ان من مبادي التخطيط التربوي ان تكون كل خطة مرتبطة بسابقتها ومهيأة للاحقها ، فهي عملية مستمرة لا تعرف توقفا ، تستمر مع استمرار الحياة ومع الحاجة الدائمة للوقوف على حاجات النظام التربوي في مختلف المجالات ، وتستمر كذلك لارتباطها مع مختلف العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعالمية التي يتفاعل معها النظام التربوي ويبني مخططاته تبعا لذلك 4) الشمولية والتكامل : أن الخطة التربوية ينبغي أن تكون شاملة ، بمعنى ضرورة تضمنها لمختلف العناصر التي تتشكل منها ، فلا معنى لخطة تربوية تذكر الأهداف وتغفل عن وسائل تحقيقها ، أو تذكر الوسائل وتهمل كيفية توفيرها ، فالخطة التربوية الناجحة تعطي لكل عنصر من عناصرها الأهمية التي ينبغي ان ينالها سواء في ذلك المعلمين او التلاميذ او الهياكل او المناهج .... كما أن النظرة الشاملة تستلزم مراعاة مختلف المجالات التي يتفاعل معها النظام التربوي تأثرا وتأثيرا . ومن جهة اخرى فان الشمولية تتطلب تحقيق الانسجام بين مطالب القرد وحاجات الجماعة وتنظيم العلاقات بين مختلف الأطراف المشكلة للمجتمع ، وحتى يكون التخطيط التربوي متكاملا ، فانه ينبغي مراعاته للعلاقات التفاعلية بين مختلف العناصر المؤثرة في النظام التربوي ، حتى تتحقق الأهداف بصفة كلية ، بحيث تلتقي كل الأهداف الجزئية في تحقيق الإستراتيجية التربوية المعتمدة . د) التنسيق : يقصد بالتنسيق في التخطيط التربوي الانسجام بين الأهداف بحيث تكون صياغتها بشكل منطقي فلا يكون تعارض بين الأهداف الإستراتيجية والأهداف العملية ، كما يقصد به تكاتف الجهود

بين مختلف الأطراف المعنية بوضع وتنفيذ الخطة التربوية ، بداية بمؤسسات الدولة الواضعة لخطة التنموية الشاملة الى الخبراء التربويين المكلفين بصياغة الخطة التربوية ، وهذا تجنبا لما قد يعيق تنفيذ الخطة ، اذ ان اكتفاء الخبراء بالمعايير التقنية دون مراجعة الهيئات الرسمية من شأنه أن يجعل الخطة متصفة بالفوضوية والارتجالية ، وهذا يؤدي في النهاية إلى بقاء الخطة حبرا على الورق ، ومن هنا يفرض التنسيق نفسه كمبدأ أساسي من مبادي التخطيط) المستقبلية :

محاضره

اهداف التخطيط التربوي

الاجتماعي المتزايد على هذين المستويين من التعليم ، فان التخطيط التربوي يهدف الى تحقيق تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للمقاعد المتوفرة بناء على القدرات وحاجات المجتمع . فينبغي حينئذ أن تكون الخطة التربوية متضمنة التوقعات التي سيكون عليها التعليم في هذين المستويين ، ومحددة للموارد المالية والبشرية الكفيلة بتوفير احسن الظروف الممكنة للتوسع النوعي والكمي في هذين المستويين . ه - الرفع من المستوى التعليمي : أن مؤشر تقدم المجتمعات لا يعرف بالاستهلاك أو اقتناء الإبداعات التكنولوجية المختلفة ، وانما بالمستوى التعليمي للأفراد ، اذ أن توفر التكنولوجيا لا يعني شيئا اذا كان الإنسان غير مؤهل تعليمية لتوظيفها على الوجه المطلوب ، أن مواكبة التطورات الحاصلة على المستوى العالمي تتطلب إعطاء اهمية أكبر للتعليم كما ونوعا . وينبغي أن تتضمن الخطة التربوية نوعين من رفع المستوى التعليمي ، احدهما افقي وهو يعني رفع المستوى التعليمي الجماهيري العام متدرجا من محو الأمية اذا كانت منتشرة بشكل كبير الى المستوى الابتدائي المتوسط وهكذا ... اما اخر فيعتبر عموديا وهو يمس نوعية التعليم من خلال تطوير المناهج واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ورفع مستوى المعلمين والأساتذة والمؤطرين ..... - توثيق الصلة بين التعليم النظامي والتعليم الجماهيري : اذا كان التعليم النظامي ممثلا في التعليم الرسمي الذي يكون الاشراف المباشر للدولة ، فان التعليم الجماهيري يقصد به ذلك التعليم الذي تمارسة المؤسسات غير الرسمية كالجمعيات والكشافة وغيرها من المؤسسات . وباعتبار الخطة التربوية تعتبر نظرة شاملة للتعليم بكل انواعه ، فأنها تسعى الى توثيق الصلة بين هذين التعليمين وتحديد دور كل منهما في تحقيق الأهداف التربوية الكبرى للمجتمع . ٧ - زيادة انتاجية التعليم ، ترتبط زيادة انتاجية التعليم بعدد المتخرجين منه وكفاءاتهم ، فالتعليم باعتباره قطاع إنتاج إستراتيجي يرتبط بالانسان فهو محرك دواليب التنمية وهو المحدد لمسارها ، كما آن زيادة الانتاج في التعليم تعني ايضا الحد من الرسوب والتسرب المدرسين ذلك لأن

كل تلميذ راسب هو عبء اضافي على النظام التعليمي ، كما أن كل متسرب يعتبر عبنا على المجتمع يتطلب رعاية خاصة حتى لا يكون عرضة للانحراف ، وفي التقليل من الرسوب والتسرب فائدة كبيرة للمجتمع من الناحية الاقتصادية بما يمثله من اقتصاد في النفقات ومن الناحية الاجتماعية بما يحققه من تنمية ومرحلة متقدمة في مواجهة الآفات والانحرافات بمختلف أشكالها . ٨- زيادة الوعي التخطيطي لدى المسؤولين عن التعليم ، أن هذا الهدف يستمد أهميته من اهمية التخطيط التربوي في حد ذاته ، ذلك لأن المجتمع الذي لا يهتم بالتخطيط مجتمع يكاد لا يعنيه مستقبله . وعلى رأس فنات المجتمع يأتي المسئولون بمختلف مستوياتهم ، وخاصة المسئولين عن التربية

والتعليم ، فعملية الإصلاح التربوي والتخطيط للمستقبل ينبغي أن تكون بعيدة كل البعد عن الارتجالية والقرارات الظرفية المزاجية ، بل ينبغي أن تكون قائمة على أسس علمية متينة وعلى بعد نظر يمكنها من اجتناب الإخفاقات التي تشكل خطرا على تنمية المجتمع في كل الأمجالات . فقد على ما يكون المسؤول واعيا باهمية التخطيط على قدر ما تمنح لهذا الأخير المكانة اللائقة به ، فيسند تبعا لذلك الأقدر الكفاءات وترصد له كل الوسائل والشروط الضرورية للقيام به على أحسن وجه . 1 - تحقيق الأهداف السياسية : أن السياسة التعليمية الرسمية في كل مجتمع تكون بالضرورة من السياسة العامة للدولة ، وياتي التخطيط في هذا المجال كعنصر رابط بيم السياسة العامة والسياسة التعليمية ، فيضمن كل ما يمس دور النظام التربوي في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة ، أهم الأهداف السياسية التي ان تتضمنها الخطة التربوية تتمثل فيما يلي : . المحافظة على الكيان السياسي والاجتماعي للدولة . تنمية الروح الوطنية بين افراد المجتمع . • تطوير المجتمع بما يحقق التوافق بين الفرد والمجتمع : تحقيق تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع . و تحقيق التفتح على الاخر في ظل المحافظة الصارمة على الشخصية الوطنية . تلك هي اهم الأهداف التي وجدنا التخطيط التربوي يسعى لتحقيقها ، وهي أهداف تحتل مكانه بارزه ضمن الأهداف التنموية العامة للمجتمع ، ومن هنا يمكننا القول انه كما كان التخطيط التربوي محققا لأهدافه ، كلما انعكس ذلك ايجابيا على أهداف بقية القطاعات الرئيسية في المجتمع .

محاضره

الأساس العلمي للتربية مفهوم العلم والبحث العلمي . خطوات البحث العلمي . مناهج البحث العلمي .

الأساس العلمي للتربية مفهوم العلم : تعددت تعاريف العلم وستورد ثلاث تعريفات هي : ١- العلم : سلمية مترابطة من المفاهيم والقوانين والأطر النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب او الملاحظة المنظمة ٢- العلم : نشاط انساني هنقه زيادة قدرة انسان في السيطرة على الطبيعة . ٣- العلم : كل منظم من المعرفة التي تم الحصول عليها عن طريق البحث والتفكير . وكل من التعريف الأول والثالث يشيران إلى جانبين رئيسين هما : أ- مضمون العلم او المكون المادي للعلم . ب - المنهج العلمي في أساليب العلماء التوصل الى مادة العلم أهداف العلم : - للعلم اربعة اهداف رئيسية هي : ١- الوصف : Description أن هدف العلم وصف الظواهر المختلفة وغيرها معتمدا على الملاحظة واستخدام أدواته او اجهزته العلمية الخاصة ٢ - التفسير : Explanation لا يقف العلم عند وصف وفهم الظاهرة بل يتقصى معرفة اسبابها ويعتمد التفسير على دراسة المتغيرات التي تلازم وتسبب حدوثها . ٣- التنبوء : Prediction عندما يصل العلم إلى تعميمات تفسر الظواهر المختلفة يحاول الاستفادة من هذه التعميمات في التنبوء مستقبلا والتنبؤ يعني : استخدام معلومات سابقة لتوقع حدوث نتائج او ظواهر مستقبلية .

4 - الضبط والتحكم : Control ويعني ضبط العوامل والظواهر التي تجعل ظاهرة معينة تتم على صورة معينة او منع حدوثها بما يتفق وصالح الإنسان ، ويعتمد ضبط الظاهرة على مدى صحة تفسيرها والتنبؤ ء بها الطريقة العلمية في البحث : كان ظهور الطريقة العلمية نتيجة لجهود علماء كثيرين وقرون طويلة من البحث ، وان اول ملامح هذه الطريقة ظهرت على يد الفيلسوف الانكليزي فرانسيس بيكون Francis Bacon (١٥٩١ - ١٩٢٩) حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها وان المعرفة المكتسبة يجب ان تمحص وتنظم ثم تطبق . ثم تطورت هذه الطريقة على يد مجموعة من العلماء ، إلى أن استطاع الفيلسوف الأمريكي (جون ديوي) ٠ ١٨٠٩ - ١٩٠٢) أن يحددها في خطوات نشرها في كتابة (كيف نفكر) How are we thinking عام ٩١٠ وقد كانت الخطوات هي : ١- الشعور بالمشكلة أ- تحديد المشكلة ٣- وضع الفروض . 4- جميع البيانات والمعلومات . 5. اختبار الفروض . - الوصول الى النتائج والاستنتاجات . ويحدد باحثون آخرون هذه الخطوات بما ياتي : ١- اختيار مشكلة البحث ٢- تحديد مشكلة البحث ٣- تنفيذ اجراءات البحث 4- تحليل البيانات 5- استخلاص الاستنتاجات وصياغتها ومن الجدير بالذكر أن أكثر خطوات الطريقة العلمية اهمية هي تحديد المشكلة لأن مشكلة البحث اذا كانت محددة فانها ستوجه

البحث بدقة نحو الحلول ، اما اذا كانت غامضة فانها ستص من الباحث الوقت الطويل دون الفائدة .

البحث العلمي هو عملية منظمة تهدف الى التوصل لحلول الى مشكلات محددة او اجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب معينة يمكن أن تؤدي الى معرفة علمية جديدة (1) ومن هذا التعريف يمكن استنتاج ما يلي : ١- هناك مشكلة ما تحتاج الى حل والبحث العلمي يكفل حلها . ٢- ان ثمة أساليب واجراءات متعارف عليها في حل المشكلة . ٣- ان البحث العلمي يولد معرفة جديدة قد تشمل وصفا او تفسيرا لظاهرة ما . خصائص البحث العلمي : يتميز البحث العلمي بالخصائص الاتية : ١- عملية منظمة تسعى الوصول الى الحقيقة . ٢- عملية منطقية يسعى الباحث من خلالها للوصول الى حلول مشكلاته بخطوات غير متناقضة تدعم بعضها بعضا ٣- عملية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به . - عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول الى نفس النتائج . ه . عملية موجهة لتحديث او تعديل او زيادة المعرفة الإنسانية اهداف البحث العلمي : - أهمها ما ياتي : ١. الكشف عن الحقائق والمبادئ والقوانين التي تفيد الانسان في حل مشكلاته . ٢- التحليل النقدي للآراء والأفكار والمذاهب الفكرية . ٣- حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والبيئية والصحية والزراعية والتعليمية وغيرها 4 - تفسير الظواهر الطبيعية والتنبوء بها وضبطها . د . تعديل وتغيير المعلومات غير الدقيقة عن الظواهر المحيطة بالانسان . - التخطيط للتغلب على الصعوبات التي تواجه الإنسان والتنبوء بمستقبل الحياة الانسانية . (١) رجاء وحيد دويدري ، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية ، ٢٠٠٢

عناصر البحث العلمي : ويشمل البحث العلمي اربعة عناصر هي : اولا : مدخلات البحث العلمي : وتتكون من عنصرين هما : ١- الباحث وما يتميز به من كفايات علمية ، منطقية وغيرها . - البحث : بيعديه مشكلة البحث والخلفية النظرية . ثانيا : عمليات البحث العلمي : وتتكون من منهجية البحث وإجراءات البحث . ثالثا : مخرجات البحث العلمي : وتتكون من نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات رابعا ة : الضوابط التقيمية للبحث العلمي : وتشمل المؤشرات ومعايير تقييم البحث في فعاليته المعالجة ال شكلة والمخطط الاتي يوضح هذه العناصر الأربعة : المدخلات العمليات المخرجات الباحث الكفايات الاتجاهات الأخلاقيات البحث ويشمل و مشكلة البحث - الأهداف - الفروض - الخلفية النظرية - الدراسات السابقة - منهجية البحث - الاجراءات - اختيار العينة - ادوات البحث - المعالجة الإحصائية - نتائج البحث -

تفسير النتائج - الاستنتاجات | - التوصيات - المقترحات الضوابط التقييمية وتشمل المعايير والمؤشرات

اولا : مدخلات البحث العلمي : تعريف الباحث : هو الشخص الذي يقوم بأجراء عملية البحث العلمي وصولا إلى حل مشكلة البحث . كفايات الباحث : أن الباحث ينبغي أن يتميز بمجموعة من الصصفات والخصائص منها : ١- الكفايات الشخصية للباحث : وهذه تتعلق بالباحث نفسه وشخصيته والفضائل التي يجب أن يتحلى بها واهمها طريقة تعامله مع الاخرين والتحلي بالصبر والاستمرارية ومعرفته للغات الأجنبية ورغبته في اكتشاف الحقيقة وان يكون متواضعا لا مغرورا وتجنب مهاجمة الأخرين بشكل شخصي وان يتحلى بالسمة الطيبة وتحمل المسئولية ازاء بحثه . ٢ - الكفايات العلمية للباحث : ويقصد بها الأطر النظرية والتطبيقية للبحث العلمي التي هي مبعث بصيرة الباحث بمشكلة بحثه وقدرته في تحري المعلومة الدقيقة فيما يقرأ ويكتب وفيما يعرض من معلومات مع درجة عالية من التجرد من الأهواء الشخصية ٣- الكفايات المنطقية للباحث : وهي توازي شعور الباحث بالمشكلة وتقرير معالجتها بناء على اسم منطقية مقنعة وتبدو لدي الباحث بشكل قدرات فردية في تقييم طبيعة المشكلة وكونها تستحق الدراسة أو لا .

محاضره

الاتجاهات العلمية للباحث : هناك عدد من السمات المميزة التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث استنادا الى مجموعة من الاتجاهات العلمية التالية : - ١- الثقة بالعلم والبحث العلمي : على الباحث أن يثق باهمية العلم من اجل ايجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجهه . ٢- الإيمان بقيمة التعلم المستمر :

لاشك أن الحياة معقدة ومتغيرة باستمرار بطبيعتها لذا ينبغي عليه الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون تفسيراته متماشية مع تطور الحياة . .٣ - التفتح العقلي : لا يلتقي البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب وليس هناك بحث موضوعي يلتقي مع التزمت والتعصب وعلى الباحث التحرر من الأفكار المسبقة 4 - تقبل الحقائق : يتميز البحث العلمي بانه يبحث عن الحقيقة لذا فهو مستعد لقبولها وان كانت مخالفة لرايه ولا يؤثر ذلك في علاقته مع أصحاب الرأي المعارض . 5-

التأني والابتعاد عن التسرع : لا يتسرع الباحث العلمي في اصدار أحكامه ولا يدعي معرفة لم يتوصل اليها بالبحث او انه لا يمتلك برهانا واضحا عليها . ـ الاعتقاد بقانون السببية : ان يعتقد بان لكل نتيجة سببا وان يبتعد عن التفسيرات الميتافيزيائية وان لا يؤمن مطلقا " بالصدفة ولا يعتمد عليها في تفسير الظواهر . ٧ ـ الامانة العلمية والبحث العلمي امانة عند الباحث ، يلاحظ ويصف ويسجل ويعلن نتائجه كما هي عند قياسها ، فالحقيقة شيء وما يرغب فيه شيء اخر ٨ ـ الشك العلمى ـ الدقة العلمية ١٠ ـ النظرة الايجابية للفشل ادوات البحث العلمي : يحتاج اي بحث الى مجموعة من الوسائل والادوات التي يتم بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات وتتنوع الأدوات التي تستخدم في البحوث العلمية تبعا لتعدد وتنوع المشكلات والظواهر في مجالات العلوم المختلفة .

ولكل بحث ادائه المناسبة له وان الباحث الناجح هو الذي يختار الأداة المناسبة لبحثه بدقة وفيما يلي استعراض لأهم هذه الأدوات : ـ اولا : المقابلة : وهي لقاء يتم بين الباحث والمستجيب بهدف الحصول على المعلومات بصورة شفوية ومباشرة وتعد اداة لجمع المعلومات الخاصة بالبحوث التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام ادوات الاخرى . وتقسم المقابلة إلى ثلاثة أنواع هي : ا- المقابلة المغلقة : وتطرح فيها أسئلة تطلب اجابات دقيقة ومحددة . ٢- المقابلة المفتوحة : وتطرح فيها اسئلة غير محددة الاجابة . ٣- المقابلة المغلقة ـ المفتوحة : وتكون فيها اسئلة مزيجا من النوعين . ثانيا : الملاحظة : وتعرف بأنها : الانتباه الى ظاهرة ما او حادثة معينة بهدف الكشف عن اسبابها وقوانينها . وتقدم من حيث طبيعتها الى ثلاث انواع : ا- الملاحظة البسيطة : وتتضمن صورا مبسطة من المشاهد والاستماع دون اخضاعها للضبط العلمي . ٢ ـ الملاحظة المنظمة : وتتم في ظروف مخطط له ومضبوطة ضبطا علمية دقيقا " وتختلف عنه البسيطة في انها تحدد لها ظروف الزمان والمكان ويستعان لها ببعض الوسائل الميكانيكية مثل كاميرات التصوير . ٣- الملاحظة العارضة : والتي يستخدمها معظم الناس في حياتهم اليومية وتبنى عليه الكثير من المفاهيم وهي غير عملية وغير دقيقة لأنها تتعرض للتحيز ولا تستخدم فيها ادوات وليس لها أهداف مسبقة وتعد الملاحظة المنظمة المقصودة طريقة علمية لدراسة الظواهر مثل دراسة السلوك المشاكس لعدد من الطلبة او تقويم أداء العاملين او دراسة التفاعل اللفظي داخل الصف . ثالثا : الاختبار Test ويعرف بانه : انجراء منظم لقياس سمة ما . وهو يعطي درجة او قيمة او رتبة ما للمفحوص ويمكن أن يكون مجموعة من الأسئلة او جهازا معينا ويستخدم في جميع الميادين فمثلا " في التربية يستخدم لقياس قدرات الطلبة ومستواهم الاول ـ

التحصيلي وفي الادارة يستخدم لتحديد مستوى أداء العمال وتقويم انتاجهم وفي الهندسة يستخدم في اجراء وفحص المواد وفي الطب التشخيص الأمراض وفي التحليل وفي مجال علم النفس يستخدم الاختبار في قياس شخصية الانسان . ويتصف الاختبار الجديد بما يلي : ١- الموضوعية : ونعني بها يعطي الاختبار نفس النتائج مهما اختلف المصححون أي عدم تأثيره بذاتية المصحح . ٢- الصدق : والاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من اجل قياسه . ٣- ثبات الاختبار : وتعني ان يعطي الاختبار نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا طبق اكثر من مرة في ظروف متماثلة . رابعا : الاستبيان (الاستبانة) : وتعرف بانها : اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يقوم المستجيب بتعبنتها . وتتجلى أهميته بما يلي : 1- اكثر اقتصادا في الوقت والجهد مقارنة ببقية ادوات البحث العلمي . ٢- تيح الفرصة للمستجيب لابداء رايه بحرية وخاصة عندما لا يتطلب منه ذكر اسمه . ٣- يمكن تطبيقها وتفريغ بياناتها بيسر وسهولة . وهي على انواع اهمها : ١- الاستبيان المغلق (المحدد الاجابة) : ويتضمن فقرات لها اجابات محددة للمستجيب مثال ذلك الات يي مهنة التعليم اهداف في الحياة (موافق - لا ادري - غير موافق) ٢ - الاستبيان المفتوح : وفيه يسمح للمستجيب الإجابة عن الفقرات بحرية وباجابات مفتوحة مثال ذلك الفقرة الاتية : . ما هي برايك اسباب رسوب الطلبة في مادة الرياضيات ؟

محاضره

خطوات البحث العلمي هناك من يعرف الطريقة العلمية بانها الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي والاستنتاجي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض ، والتجربة لحل المشكلة والوصول إلى نتيجة معينة . ولغرض التبسيط يكثر وصف الطريقة العلمية في صورة مجموعة من الخطوات ومن امثلتها الخطوات الاتية : - تحديد المشكلة : جمع البيانات والملاحظات المتصلة بالمشكلة وتنظيمها . فرض الفروض المناسبة - اختبار انسب هذه الفروض - اختبار صحة الفروض - استخدام النتائج او الحلول في مواقف جديدة اولا : القدرات والمهارات المضمنة في خطوات التفكير العلمي : تشمل خطوات التفكير العلمي المكونات السلوكية التالية : يشمل ادراك مشكلة في سياق عبارة او مقال او حدث ، والتمييز بين المشكلات الهامة وغير الهامة ، والتركيز على المشكلة الأساسية وتحديدها في عبارات واضحة ، وتحليل المشكلة الى عناصرها الرئيسية ن والدقة في تعريف المصطلحات الهامة المتضمنة في العبارة او العبارات التي تصوغ المشكلة استخدام مراجع ومصادر

متعددة موثوق بصحتها في جمع البيانات والمعلومات وإجراء المقابلات الشخصية المقننة والمفتوحة واجراء التجارب للحصول على معلومات معينة ، والتمييز بين مصادر المعلومات الموثوق في صحتها والتي يعتمد عليها والمصادر التي لا يعتمد عليها ، والمعلومات المتصلة بالمشكلة وغير المتصلة بها ، والتمييز بين الحقائق والملاحظات والعروض المقترحة كحل للمشكلة فرض الفروض الممكنة واختيار السبها : ادراك أن القروض حلول ممكنة تخضع للاختبارات والتجريب وانها ليست حلولا نهائية المشكلة ، والتمييز بين الفرض والافتراض والحقيقة ، وتقدير قيمة القروض المقترحة بالنسبة للمشكلة

واختيار انسب هذه القروض للبدء باختباره . وصياغة القروض في عبارات يسهل فهمها واختبار صحتها . والتمييز بين الفروض الجيدة التي تتفق مع الحقائق والوقائع وبين الفروض الضعيفة التي لا تتفق معها . اختبار صحة الفروض تصميم تجارب محكمة الضبط الاختبار صحة القروض المقترحة ، وادراك العامل او العوامل المتغيرة في التجربة التي تتطلب الضبط ، وادراك أن هناك بعض الأخطاء المحتملة في ادوات وسائل القياس ، وتحديد قيمة هذا الخطا عند استخدامها في الحصول على بيانات ، والتمييز بين الملاحظات الهامة والاقل اهمية وغير الهامة اثناء التجريب . تفسير البيانات والوصول الى حل المشكلة كسب المهارات الأساسية اللازمة للتفسير مثل تنظيم البيانات في جداول ورسوم بيانية ، والقدرة على قراءة الجداول والرسومات البيانية وغيرها ، والقدرة على اجراء بعض العمليات الرياضية والإحصائية البسيطة ، وتفسير البيانات الإحصائية ، والتمييز بين القرض والنتيجة والاقتراض ، وصياغة حل او حلول المشكلة في استخدام النتائج او التعميمات في مواقف جديدة : يراعى أن تكون النتائج والأحكام التي تتوصل اليها في البحث في حدود الأدلة ال توفرة في البحث وادراك اوجه الشبه والاختلاف بين المواقف الجديدة والموقف المعين في البحث . وادراك أن التعميمات التي تتوصل اليها في بحث معين لا تمتد إلى مواقف جديدة وتنطبق عليها الا اذا كان هناك قدر كاف من التشابه بين هذه المواقف الجديدة ومواقف البحث . ومعرفة أن التنبؤات بالنسبة للمواقف الجديدة تخضع للتجربة والتحقق حتى ولو كانت الظروف التي تستخدم فيها النتائج او التعميمات متشابهة مع المواقف في البحث . انواع البحوث هناك أكثر من اساس يمكن أن نبني عليه تقسيم البحوث ، فقد تقسم على اساس الظواهر التي تدرسها الى : بحوث طبيعية ، وبحوث بيولوجية ، والواقع أنه ليس هناك فصل تام بين هذه الأقسام ، فقد يكون هناك بحوث طبيعية بيولوجية ، وبحوث بيولوجية اجتماعية .

والبعض يختصر هذه التقسيمات الى نوعين رئيسين هما البحوث الطبيعية ، والبحوث السلوكية ، ويدخل تحت هذا النوع الأخير البحوث التربوية النفسية . و وسوف نذكر فيما يلي تقسيمين من اكثر التقسيمات شيوعا واستخداما " وعلى الأخص في المجالات التربوية والنفسية ١- تقسيم البحوث حسب طبيعتها والدوافع الى البحث إلى نوعين رئيسين هما . أ- بحوث اساسية او بحته Pure or Basic Research ب - بحوث تطبيقية Applied Research والبحوث الاساسية أو البحتة وهي حيانا بالبحوث النظرية لتشير الى النشاط العلمي الذي يكون غرضه المباشر والقريب الى الحقائق وقوانين علمية ونظريات محققة ، وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم اشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة . واما البحوث التطبيقية فتشير الى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة ، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الاتية المحلة ، وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وانتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم ، والصحة ، والزراعة ، والصناعة ... الخ . ٢ - وتقسيم البحوث حسب مناهج البحث والأساليب المستخدمة فيها الى انواع ثلاثة رئيسية هي : أ- بحوث وصفية Descriptive Research ب - بحوث تاريخية Historical Research ج - بحوث تجريبية Experimental Research وتهدف البحوث الوصفية الى وصف ظواهر او احداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع . وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف او التشخيص الوصفي ، وتهتم ايضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر او الأحداث التي يتناولها البحث . وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة ، واقتراح الخطوات او الاساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير او القيم ، ويستخدم لجمع

البيانات والمعلومات في انواع البحوث الوصفية اساليب ووسائل متعددة الملاحظة والمقابلة ، والاختبارات ، والاستفتاءات والبحوث التاريخية ايضا لها طبيعتها الوصفية فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي ، ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب وانما تتضمن تحليلا " وتفسيرا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء واحداث في المستقبل ، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات او

المؤسسات الأجتماعية المختلفة . ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية ، وهو يبذل أقصى جهده للحصول على هذه المادة من مصادرها الأولية كلما امكن خاك واما البحوث التجريبية فهي التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي او منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض ، ولعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية على غيرها من انواع البحوث الوصفية التاريخية هو كفاية الضبط المتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث . وتعتبر التجربة العلمية مصدرا رئيسيا للوصول الى النتائج او الطول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي ، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها البحث بعد ان يخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها .

محاضره

مناهج البحث العلمي اولا- الأسلوب التاريخي Historical Method يهتم هذا الأسلوب بدراسة المعلومات والحقائق التي تتضمنها الوثائق والسجلات والاثار ، كما يهتم بدراسة الظواهر والأحداث الماضية او بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع الى نشاتها والتطورات التي مرت عليها و عوامل تكوينها . والهدف من دراسة الماضي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ، او الرجوع الى أصل الظاهرة وتسجيل تطوراتها ، وتحليل وتفسير هذه التطورات ، ومن ذلك ايضا الوقوف عند أحداث الماضي لفهم الحاضر والتخطيط للمستقبل .

الأسلوب التاريخي والمنهج العلمي : أ- قدرة الاسلوب التاريخي مع استخدام المنهج العلمي في تحديد المشكلة وفرض القروض واختبارها . 1- الأسلوب التاريخي لا يعتمد على التجربة بمفهومها العلمي ، ولا يستطيع تحديد الظواهر وضبطها والتأثير عليها ، فهي حوادث ماضية لا يمكن استرجاعها او تثبيت او ضبط العوامل المؤثرة عليها . ٢- ليس هناك ملاحظة مباشرة ولكن الاعتماد عل مصادر غير مباشرة من أثار وسجلات او اشخاص يشك في قدرتهم على الاحتفاظ بالحقيقة . ٣- لا يستطيع الباحث التاريخي الوصول الى كل الحقائق المتصلة ببحثه ، ومن يستطيع الكشف عن كل الأدلة . فالمعرفة التي يستطيع الوصول اليها معرفة جزئية . ب - البحث التاريخ بحث علمي 1- لأنه يعتمد خطوات المنهج العلمي في الشعور بالمشكلة وتحديدها ووضع القروض وجمع المعلومات والبيانات الاختبار الفروض والوصول إلى

النتائج والتعليمات . ٢- لانه يرجع الى الأدلة المباشرة من سجلات واثار واشخاص ، وهذه ليست نقطة ضعف اذا ما قام الباحث بفحصها ونقدها وتحليلها . خطوات البحث التاريخي : أ- مصادر المعلومات : هي مصادر اولية مثل : الآثار والسجلات ، والوثائق ، والاشخاص ، ومصادر ثانوية ككتابات المؤرخين والباحثين والرواة المصادر الأولية : ١. السجلات والوثائق : السجلات الرسمية المكتوبة التي تحتوي على الاحصانيا والقوانين والانظمة ٢- الاثار : وهي شواهد الماضي . ٣- الصحف والمجالات : انها توضح مدى اهتمام المجتمع بمشكلة معينة ، وتكون الصحف اكثر اهمية اذا لم تكن مقيدة برقابة او اتجاه معين . 4- شهود العيان . .. المذكرات والسير الذاتية وهذه تكشف جوانب مهمة من المشكلة .

المصادر الثانوية : ١- الدراسات السابقة وهذه يمكن ان تكون قد اعتمدت على مصادر اولية مباشرة اقرب للحدث ٢- الكتابات الأدبية والاعمال الفنية وهذه قد تبرز الكثير من الحقائق والاحداث والمواقف المتصلة بموضوع البحث . نقد مصادر المعلومات : يمكن أن نجمل نقاط النقد فيما يلي : أ- زمن كتابة الوثيقة هل كان اثناء الحدث ام بعد مرور فترة عليه به موضوعية كاتب الوثيقة . ج- وضع كاتب الوثيقة الجسماني والنفسي . د - ظروف كتابة الوثيقة هل تسمح بحرية الكتابة ؟ ه- هل هناك تناقض في محتويات الوثيقة ؟ و مقارنتها بوثائق اخرى - الاتفاق والاختلاف . وهذا النقد يمكن تقسيمه الى نوعين : . ا- النقد الخارجي : شكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى صحة انتسابها لمؤلفها . - خط صاحب الوثيقة ام خط شخص اخر ؟ به هل لغة الوثيقة مناسبة للعصر الذي كتبت فيه او غير مناسبة ؟ ج - الورق ونوعيته هل يناسبان العصر ؟ د- هل هناك تغيير اوتشطيب او اضافة في الوثيقة . ه . هل كان امولف مؤهلا للكتابة في موضوع الوثيقة ؟ النقد الداخلي : أ- يدرس معني كل كلمة في الوثيقة . به هل كتب بناء على ملاحظة مباشرة ام غير مباشرة ؟ ثالثا : الفروض في البحث التاريخي تتطلب والبيانات . مهارة خاصة في هذا النوع من البحوث وذلك على ضوء المعلومات

محاضره

رابعا : اهمية البحث التاريخي : ١- المساعدة على الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادى وظروف نشاتها . ٢- مشكلات الانسان في الماضي واساليبه في التغلب عليها والعوائق التي حالت دون ايجاد حل لها . ٣- تحديد العلاقة بين الظواهر وبين البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . خامسا : تقويم الأسلوب التاريخي - يقدم هذا الأسلوب معرفة جزئية . - من الصعب تطبيق المنهج العلمي وذلك لطبيعة

مصادر الدراسات التاريخية وعدم القدرة على اخضاعها للتجربة . : المادة التاريخية أكثر تعقيدا ويصب على الباحث وضع فروض معينة واختبار هذه الفروض : من الصعب تعميم النتائج لاختلاف الظروف الزمانية والمكانية . الأسلوب الوصفى : يستخدم هذا الأسلوب الدراسة الواقع او ظاهرة ما ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفية او كميا ، التعبير الكيفي يعطينا وصفا للظاهرة موضحا خصائصها في حين يعطينا التعبير الكمي وصفة رقمية موضحا مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى . كانت اول دراسة وصفية أجريت في القرن الثامن عشر وهي وصف السجون الإنجليزية ومقارنتها بالسجون الفرنسية ، ثم نشطت هذه الدراسة في القرن التاسع عشر حيث اهتمت الدراسة الاجتماعية التي قام بها فيدريك لويلاي بوصف الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا مستخدما في ذلك المنهج الوصفي . يرتبط هذا الأسلوب [المنهج] بمجال الدراسة الانسانية التي يصعب فيها تطبيق المنهج التجريبي ، ولكن لا يقتصر هذا الأسلوب على هذه الدراسات بل يستخدم أيضا في مجال الظواهر الطبيعية مثل وصف الظواهر الفلكية والكيميائية والفيزيائية .

حقائق عن الأسلوب الوصفى : 1- الأسلوب الوصفي غير المحدد بوصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ، فلابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا " وكيفيا " وذلك للوصول الى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر ٢- الهدف من تنظيم المعلومات وتصنيفها هو الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره . خطوات الاسلوب الوصفي : أ- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات التي تساعد على تحديدها . بد تحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد ج- وضع فرض او مجموعة فروض لحلول مبدئية للمشكلة . د- وضع الافتراضات او المسلمات التي سيبني عليها الباحث دراسته . ق . اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة . و اختيار ادوات البحث من استبيان او مقالة أو اختبار او ملاحظة ز- جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة . ح - الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها . ثالثا : بعض القضايا المتصلة بالبحث الوصفي . 1- مصدر المعلومات - المجتمع الاصلي ام عينة منه يدرس المجتمع كله اذا كان صغيرا ، وتكون النتائج منطبقة على هذا المجتمع فقط اما اذا كان المجتمع كبيرا فلابد من اختيار عينة منه بشرط أن تكون الصيغة ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي . ٢ - التعبير عن النتائج - كميا او كيفيا يختلف هذا التعبير بحسب نوع المشكلة ، فالتعبير

الكيفي قد يختلف فهمه من شخص لاخر ولكن فائدته في انه يعطينا منطلقات جديدة لاجراء دراسات وابحاث متصلة بموضوع البحث اما استخدام الأسلوب الكمي فيحتاج إلى قدرات معينة عند الباحث وتوفر أدوات قياس مناسبة يمكن بواسطتها قياس الجوانب المختلفة بمشكلة البحث وعلاقاتها مع الظواهر الأخرى المرتبطة به ، والظواهر الطبيعية اكثر مناسبة لقيامها بالتعبير الكمي من الظواهر الاجتماعية .

رابعا : مستويات الدراسة الوصفية : المستوى البسيط : للحصول على معلومات تفيد في التعرف على الواقع . المستوى الأكثر عمقا : دراسة العلاقات بين ظاهرة واخرى ، تضيف المعلومات التي يجمعها وينظمها الدراسات المسيحية المتعمقة : أ- جمع المعلومات (مستوى اول) ب - تنظيم المعلومات وتصنيفها (مستوى ثاني) ج - تفسير المعلومات المقارنة . خامسا : أنماط الدراسات الوصفية : 1- الدراسات المسحية : منها المميح المدرسي والمسح الاجتماعي ودراسات الراي العام وتحليل العمل وتحليل المضمون . ٢- دراسات العلاقات المتبادلة : تشمل دراسة الحالة والدراسات العلمية المقارنة والدراسات الارتباطية . ٣- الدراسات التتبعية : تشمل دراسة النمو بأسلوبها الطولي والعرضي ، ودراسة الاتجاهات اولا : الدراسات المسيحية Survey Studies تتم هذه الدراسة من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما او حدث ما ار واقع ما بقصد التعرف على الظاهرة وتحديد الوضع الحالي والتعرف على جوانب القوة والضعف من اجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع ومدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية او اساسية فيه . مميزات الدراسات المسيحية : ١- دراسة الواقع في حين أن الدراسات التاريخية تتركز حول الماضي . ٢- يتم المسح في الظروف الطبيعية بينما التجريب يتم في ظروف اصطناعية او في المختبر ويهدف الممح لمعرفة الواقع بينما يعمد التجريبا الى التعرف الى الأسباب المباشرة او العوامل المؤثرة . ٣- يختلف المسح عن دراسة الحالة في أن الحالة اكثر عمقا لأنها تتم في مجال ضيق بينما تكون الدراسات المسيحية اكثر شمولا تشمل الدراسات المسحية : ١- المسرح المدرسي

٢- المسح الاجتماعي ٣- دراسات الرأي العام 4- تحليل العمل د . تحليل المحتوى المسيح الاجتماعي : تمثل هذه الدراسات اسلوبا ناجحا في دراسة الظواهر والاحداث الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات رقمية وكمية عنها ، وفي كونها وسيلة

لقياس او احصاء الواقع وتنتقد في انها تهتم بالشمول اكثر من العمق ذلك أن الباحث ينصب اهتمامه على الاباء والمواقف المعلنة دون التعمق في دراسة العوامل التي تؤدي إلى هذه الآراء والمواقف . وتغطي الدراسات المسحية مجالات واسعا منها الدراسات السكانية وتوزيع السكان ودراسات الأسرة وعادات السكان وتقاليدهم واتجاههم نحو مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية دراسات الرأي العام : هو تعبير الراي العام عن آرائه ومشاعره وافكاره ومعتقداته واتجاهه نحو موضوع معين في وقت معين ، وتعبير الناس عن الرأي العام بطريقة تلقائية حيث تبدو احكامهم واضحة في سلوكهم وتصرفاتهم وتعليقاتهم ومواقفهم . فائدة دراسة الراي العام : ١. للحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لأية عملية تخطيط . ٢. تقدم التوجيه للقادة في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية كما تعتبر قوة تصحيحه يحسب لها القادة حسابات دقيقة .

محاضره

دراسات تحليل المضمون : تتم هذه الدراسة دون اتصال مباشر مع المصادر البشرية بل يكتفي الباحث بدراسة عن الوثائق المرتبطة بالموضوع وهذه الوثائق هي المجلات والقوانين والانظمة والصحف والمجلات والكتب

ويعتمد اسلوب تحليل المضمون على المسلمة التالية ، فهي أن اتجاهات الجماعات والأفراد تبرز بوضوح في كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها واقوالها وملابسها وعمارتها . ومن الصعوبات التي تواجه الباحث علم المقدرة على الاطلاع على بعض الوثائق الهامة اوان الوثائق التي يدرسها لا تمثل صورة كاملة عن الموقف او المشكلة التي يدرسها الباحث واليك بيان بعض الصعوبات التي يواجهها الباحثون : ١- احتمال عدم واقعية بعض الوثائق القوانين قد تنص على أمور مثالية ، لكن الواقع عكس ذلك أو مختلف عنه ٢- بعض الوثائق غير مسموح الاطلاع عليه لسريته . ٣- احتمال وجود تحريف او تزوير في الوثائق . مزايا دراسة تحليل المضمون : أ- اختفاء التأثير البشري في هذه المصادر الذي قد يتعرض للنسيان او التحيز فيقل الوقوع في الأخطاء المقصودة وغير المقصودة با - لا حاجة لملاحظة المصادر البشرية فالوثائق موجودة يمكن الرجوع اليها في كل وقت . ج - لا يحتاج الباحث الى ترتيبات خاصة تتعلق بالوقت او اساليب اجراء المقابلات فالوثائق موجودة دائما ويمكن دراستها في اي وقت دراسات العلاقات : تهتم دراسة العلاقات في البحث في العلاقات بين الظاهر وتحليلها والتعمق فيها المعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر وكذلك الارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى ، ولها ثلاث

اشكال : ١- دراسة الحالة ٢ - الدراسات العلية المقارنة ٣- الدراسات النمائية ومن امثلة دراسة الحالة ١- الطبيب : حلة المريض الباحث الاجتماعي : حالة الأسرة ٣- العلم : حالة كل طالب الدراسات الوصفية هي دراسات مسحية تبحث في المتغيرات في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من الباحث ، ويمكن تقسيم الدراسات الوصفية الى ما يلي : ١- دراسات مسحية

٢- دراسات العلاقات المتبادلة ٣- الدراسات التطورية وهذه الدراسات قد تتداخل حتى أن بعض الدراسات قد تنطبق عليها الانواع الثلاثة واجمالا " فالدراسات المسيحية والوصفية تتضمن : أ- ينصب المسيح في الوقت الحاضر حيث يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت اجراء الدراسة . ب - الدراسات العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين .١ ج - محاولة الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة لاستخدام النتائج في التخطيط للمستقبل أمثلة للبحوث الوصفية : ١- الاحصائيات الشاملة لتعداد السكان . ٢- التخطيط لإنشاء مدارس في منطقة ما - ٣- دراسة أحوال السجون في عدة دول أوربية الدراسات المسيحية عن الرأي العام : الرأي العام هو اتجاه يشترك فيه عدد كبير من الأفراد في مجتمع معين وللرأي العام قوة كبيرة في التأثير في سلوك الأفراد . والحكومات ولذلك اهتم به القائمون بالتخطيط في كثير من ميادين النشاط الانساني . ومن وسائل قياس الراي العام الاستفتاء ، ولابد من الاهتمام بالآراء التي وصلت الى درجة كبيرة من الاستقرار بحيث يكون الاختلاف في الآراء واضحا للجميع عندما تعرض عليهم الأسئلة . ويستخدم مسح الرأي العام فيما يتعلق بالأسواق من حيث قبول سلعة معروضة او سلعة يراد انزالها الى الأسواق . الدراسات السببية : تحاول الدراسات الوصفية في معظمها الكشف عن ماهية الظاهرة او الظواهر المختلفة فان الدراسات المقارنة او التحليلية تحاول تفسير كيف ولماذا تحدث الظاهرة حيث تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين المتغيرات المختلفة . وان كانت هذه الدراسة ممكنة في العلوم الطبيعية فان العلوم الانسانية لا يمكن تطبيق هذا المنهج فيها

معوقات الدراسات السببية : 1. علم اشتمال خطة الدراسة على المتغير المتصل الذي يكون سببا في الظاهرة بدون قصد من الباحث ومرونته الكاملة بحرية المتغيرات المتصلة بالظاهرة موضوع البحث . ٢- في الدراسات الفيزيائية أو الكيميائية قد يكون هناك عامل واحد مسؤول وحاسم في حدوث الظاهرة ، أما في الدراسات الإنسانية فان عادة ما تكون للأحداث اسباب متعددة ٣- تختلف المجموعات الطبيعية في العادة من وجوه كثيرة . البحوث المرتبطة : ترتكز هذه الدراسات أساسا على

معرفته حجم العلاقات من البيانات وتوضح الى اي حد يرتبط متغيران او اكثر او أي مدى تتطابق التغيرات في عامل واحد او عدة عوامل من التغيرات في - عامل اخر ، وقد ترتبط بعض المتغيرات مع بعضها ارتباطا تاما ويتوقف مدى الارتباط على مقدار مصاحبة الزيادة والنقصان في متغير بزيادة أو نقصان في متغير اخر ، فاذا حدث ذلك في نفس الاتجاه كان الارتباط موجبا ، اما اذا كان الارتباط في الاتجاه المضاد كان الارتباط سالبا . الطريقة المستعرضة : وهي دراسة قطاع عرضي لعينة من مجتمع البحث من حيث عدد من المتغيرات ، وفي هذه الدراسة يستعين الباحث عن التتبع الزمني أخذ قطاعات ممثلة لأعمار مختلفة وهي شائعة لاستعمال في دراسات النمو . الدراسات الاستطلاعية الكشفية : تتطلب الدراسات الاستطلاعية قدرا كبيرا من المرونة والشمول ولا تتطلب تحديدا دقيقا وعادة ما يهتم القائم بالدراسة الاستطلاعية بقراءة كل ما يمكنه الحصول عليه من معلومات تتصل بمشكلة البحث بل وحتى الميادين المرتبطة به بالاضافة إلى استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع للتعرف على آرائهم وأفكارهم التي قد لا تتوفر في المادة المطبوعة .